مستشفى أحد بالمدينة!!

* أيها الأعزاء في (مستشفى أحد بالمدينة المنورة)، لن أتحدث عن المقاطع المرئية التي رصدت في يوليو 2012م، وبعدها في يناير 2015م مشاركة القطط للمرضى في غرفهم، وبقايا طعامهم، والتي مازال يحتفظ بها (السّيّد يُوتيوب).

* ولن أفتح صفحة انقطاعات الكهرباء عن المستشفى في فبراير 2014م، ولا شكوى بعض المرضى من الإهمال الذي أدى إلى تدهور حالتهم الصحية، ومن ذاك ما نقلته (صحيفة المدينة) عن أحدهم في 17 يونيو 2014م، فربما تلك الأحداث عارضة، وحالات فردية حملها ماضٍ أعقبه حاضر أكثر اهتماما وتطويرا.

* تلك المشاعر الإيجابية حملتُها معي وأنا أزور الأسبوع الماضي أحد الأصدقاء المنومين في المستشفى، وكانت فرصَة لأرى الواقع وأسمع من بعض المرضى، الذين ارتفعت أصوات طائفة منهم مؤكدين لي بأنهم يعانون من الإهمال، وتأخر البت في حالاتهم المَرَضِيّة، يصاحب ذلك تقصير في مستوى النظافة، حيث يمر ما يُقارب الأسبوع دون أن يطال التغيير ما يستعملونه من أدوات وأغطية أسَرّة؛ رغم أن المستودعات - بحسب ما وصَل إليهم، عامرة بالبدائل.

* أيضا ما شاهدته بنفسي أن (المرضى) رغم معاناتهم النفسيّة يعيشون في عزْلَة أو بما يُشبه السِّجْن، فالنوافذ مغلقة بالضَبّة والمفتاح، وهم محرمون في غُرَف المستشفى وصالاته من وسائل الترفيه التي أقربها وأبسطها التلفزيون؛ مما اضطرهم للهروب إلى الأجهزة اللوحيّة أو الهواتف الذكيّة التي أعتقد أنّ قربها واستعمالها يمثل خطرا على بعضهم.

* تلك الأصوات والمشاهِد أنقلها لـ(القائمين على المَشفَى وصحة المدينة) -مقدرا حرصهم وإخلاصهم وأمانتهم- راجيا منهم سرعة معالجة الوضع؛ فإن كانت الإمكانات الذاتية لديهم قاصرة؛ فهناك تبرعات الداعمين أو المؤسسات الخيرية المانِحَة التي أدعوهم مشكورين للتواصل معها.

بقلم : عبد الله الجميلي